الصراع الدولي تجاه بحر قزوين 1797-1918

م. م أحمد إبراهيم عبيس
AHMED IBRAHIM OBAYES

الملخص
يشغل بحر قزوين حيزاً مهماً في الصراع بين الدول من أجل السيطرة على هذه المنطقة الحيوية بسبب موقعها الجغرافي المهم وما تحتويه من موارد طبيعة .
ونظرت كل دول الى هذه المنطقة حسب مصالحها فروسيا القيصرية اتخذتها منطقة نفوذ بعد ان توقفت عن التوسع في أوربا، وإيران سعت لتأكيد سيطرتها على هذه المنطقة والتي اعتبرتها جزء منها طول القرون الماضية ، أما بريطانيا فأرادت من توسعها في المنطقة من كبح جماح روسيا وفرنسا من تهديد مصالحها في الهند والخليج العربي.
لذا شهدت المنطقة الكثير من الحروب ولاسيما بين روسيا وإيران طيلة القرن التاسع عشر وبدايت القرن العشرين ، وسعت كل منهما لسيطرة عليها بكل الوسائل .

المقدمة:

تضافرت على مر العصور كل من التاريخ والجغرافية على إضفاء الأهمية على بحر قزوين ويرجع ذلك إلى نواحٍ عديدة فمن ناحية الموقع الجغرافي، فهو يكون حلقت وصل بين خمس دول هي (إيران، روسيا، جورجيا، وتركمانستان، وكازخستان،) إضافة إلى موقعه في الطرف الغربي لقارت اسيا، كذلك يكون نقطة التقاء بين شرق أوربا وبلاد القوقاز.
دفع تنامي قوة روسيا العسكرية من جهة وتراجعها من التوسع في أوربا إلى التوسع باتجاه بحر قزوين منها محاولة السيطرة على ثروات بحر قزوين والوصول الى المياه الدافئة في الخليج العربي ،والذي يعد حلم يرود روسيا القيصرية ولاسيما أن روسيا تعتبر دولة حبيسة على الرغم من وجود البحار بسبب مناخها المتجمد، وكذلك السيطرة على الشعوب المسيحية الموجودة في اسيا الوسطى، إضافة إلى نتشار الروس بين سكان هذه المناطق، كذلك عده الفرنسيون طريقاً حيوياً لضرب الوجود البريطاني في الهند، و تعد هذه المنطقة من أغنى المناطق في العالم من حيث الثروات الطبيعية ، مما دفع الدول الكبر إلى السعي للسيطرة عليها .

موقع بحر قزوين

يعد بحر قزوين أكبر مسطح مائي مغلق على سطح الارض إذ تبلغ مساحته حوالي 370 ألف كيلو متر مربع وأقصى عمق له حولي 890 متراً وعلى هذا النحو فإنه يدخل ضمن قانون وخصائص البحار والبحيرات معاً (1) يقع بحر قزوين على الطرف الغربي لقارة اسيا عند نقطة التقائها بشرق قارة أوربا من خلال القوقاز (2) والتي تفصله عن البحر الاسود بنحو 700كم وتطل عليه في الوقت الحاضر خمس دول هي كل من روسيا وإيران وتركمانستان وكازخستان وجورجيا (3)

يمتاز بحر قزوين بثلاثة نطاقات جغرافية متمثلة بالقطاع الشمالي والأوسط والجنوبي يتسم القطاع الشمالي بانسيابية شواطئه وضحالة عمق مياهه وتشمل 28% من مساحته وبمتوسط عمق يصل إلى 652م وتكون حركة المياه في هذا القسم باتجاه عكس عقارب الساعة دائماً، أما القطاع الأوسط فيغطي 36% من المساحة الكلية وبمتوسط عمق قدره 176م بينما يكون القطاع الجنوبي الأكثر عمقاً بأكثر من 1000م وبمساحه تغطي النسبة المتبقية والبالغة 36%.

يزود بحر قزوين بالمياه العذبة عدد من الأنهار منها داخل إيران' وتزوده هذه الأنهار بنسبة 30% من المياه العذبة وكذلك تساهم الأنهار التي تمر في الارضي الروسية بالنسبة الأكبر من المياه إذ تصل إلى 50% من أهم هذه الأنهار التي يستمد البحر مياه المتجددة منها هي الفولغا في الشمال وتبريك في الغرب وكوار والأنهر الأبيض.

يعد نهر الفولغا الذي يأتي من الاراضي الروسية المصدر الرئيس المياه البحر لكن هناك مشاكل تواجه مقدار المياه وجريانها في هذا النهر، إذ إن نسبه تتغير من سنة إلى أخرى بسبب كمية الامطار من جهة وذوبان الثلوج من جهة أخرى ومن الأنهار الأخرى التي تزود بحر قزوين بالمياه هي نهر تبريك القادم من الأرض الروسية أيضاً ونهر الأورال القادم من كازخستان ونهر كور قادم من الأراضي الاذربيجانية اما النهر الأبيض فإنه قادم من الأرض إلايرانية (4).

تعد منطقة بحر قزوين من الناطق الغنية لما تحتويه من ثروات طبيعية إذ وصفها المعهد الأمريكي للنفط بأنها تعد مصدر مهماً وجوهرياً خارج منطقة الشرق الوسط (5) كما وصفها الجغرافي البريطاني ردما كيندر بئنها أرض القلب ومن يسيطر عليها يسيطر على العالم إذ تعد المنطقة ملتقى لحضارات وثقافات متنوعة. و حلقة وصل بين الشرق الأوسط وجنوب شرق اسيا والقطاع الاوراسيوي في روسيا، إن مياهها تكون مصدراً اقتصادياً مهماً ، إذ يكثر فيها سمك السلمون والكافيار ذو الاهمية الاقتصادية والذي يأتي الحديث عنه فيما بعد(6).

الاهمية السياسية والاقتصادية لبحر قزوين خلال القرن التاسع عشر

يعد بحر قزوين بحراً ايرانياً حتى القرن السادس عشر، لكن الواقع تغير مع تنامي قوة روسيا القيصرية التي أخذت تتوسع باتجاه بحر قزوين (7)منذ عهد بطرس الاكبر (1682–1725)(8)، إذ زاد اهتمامهم بالتوسع تجاه ايران ، فكان القيصر يفكر بإقامة تجارة مباشرة بين روسيا والهند عن طريق بحر قزوين

،وكذلك فإن القيصر الروسي يهدف إلى السيطرة على تجارة الحرير الايراني من جه وعلى بحر قزوين بربطة بروسيا بواسطة عدد من الأنهار والقنوات من جه أخرى وسعى سياسياً وعسكرياً من أجل تحقيق أهدافة (9) .

أهم ما شجع القيصر في المضي في تحقيق أهدافه هو أن الدول الصفوية(10) تعيش أيامها الأخيرة منذ بدء الأفغان، اعتباراً من عام 1720م (11) بغزو الاراضي الايرانية وحتلالها الأمر الذي دفع الشاه طهماسب إلى التعاون مع الروس وعقد معاهدة بطرسبورغ التي تعهد بموجبها قيصر روسيا بتقديم المساعدات الى ايران واعادت المدن التي حتلتها وغيرها من النصوص ، استمرت العلاقات الطيبة بين الروس والايرانيين في عهد نادر شاه (12)العهد الذي تله لكن الاوضاع تغيرت مع تولي القاجار(13) الحكم ، حاول محمد شاه(14) إعادة السيطرة على جورجيا التي كانت تحت حكم الايرانيين مده طويلة وقد تم له ذلك (15)

بناءً على ما تقدم فإن القيصر الروسي لم يقف مكتوف الأيدي على احتلال محمد شاه لجورجيا بل قاد القيصر حملة عسكرية تمكن فيها أعادت جورجيا ومن ثم احتلال عدد من المدن الايرانية منها رشت وكيلان وكذلك تمكنت السفن الروسية من احتلال ميناء باكو على ساحل بحر قزوين ، الذي عده القيصر الروسي مدخلاً لتحقيق أهدفه في الوصول الى المياه الدافئة(16).

نستنتج من ذلك أن مطالب الروس وأطماعهم في السواحل الجنوبية من بحر قزوين تشكل فجاً مخيفاً لدى الايرانيين وسيف مسلط على رقابهم في علاقتهم مع روسيا، بدأت عندما طلب القيصر الروسي من أغا محمد خان إنشاء مركز تجاري على بحر قزوين بالقرب من استراباد وقد وافق الشاه على طلب القيصر، ولكن القيصر بدلاً من بناء هذا المركز التجاري بنى الروس قلعة حربية ونصبو عليها 18مدفعاً حربية لكن اغا محمد أجبرهم على سحب الاتهم ومعداتهم العسكرية عبر البحر(17) ان صرار الشاه على الوقوف بوجه الأطماع الروسية جعلته يدفع حياته ثمناً لذلك، أذ تم اغتيال في أثناء الحملة على جورجيا فخلفة بالحكم ابن أخيه فتح شاه(18) الذي واجه العديد من المشاكل منها مواجهة الطامعين في السلطة (19) والتدخل الروسي في جورجيا وغيرها من المدن الذي يدعمه هدفان الاول السيطرة على مناطق ذات أغلبية مسيحية والثاني السيطرة على بحر قزوين الأمر الذي دفع فتح شاه للبحث عن حليف قوي في أوربا يقف معه بوجه الروس بعد أن فشل في الحصول على المساعدة من البريطانيين، لذلك التفت الى نابليون(20) الذي كان يسعى إلى تكوين امبراطورية في الشرق تفتح اسواقها امام منتجات الدول المتقدمة ،ومن وجه اخر ضرب بريطانية في الهند بعد أن فشل في هزيمتها في أوربا وكانت ايران ولاسيما بحر قزوين الطريق المقرر ان يسلكه الجيش الفرنسي إلى الهند على هذا الأساس عقد الفرنسيين مع الايرانيين معاهدة فكستين عام 1807م

وقع الشاه على هذه المعاهدة على الرغم من علمه بعقد نابليون و روسيا معاهدة تيلسيت لأنه على قناعته بعدم قدرة بلاده على مواجهة الاعتداءات الروسية على ارضه(21) .

دفع ضم روسيا لجورجيا الى أراضيها إلى اشتعال الحرب بينها وبين ايران سنة 1804م(22) وتحولت هذه الحرب وبالاً على الايرانيين ، أجبرت الانتصارات الروسية الايرانيين على عقد الصلح مع روسيا بوساطة بريطانية (23)تم على أثرها توقيع معاهدة كلستان التي تكونت من إحدى عشر مادة خسرت ايران بموجبها أراضيها في الشمال باكو وشيروان وكنجة وقرباغ وغيرها من المدن(24) وكذلك تخلت عن كل دواعيها في جورجيا وداغستان .كذلك نصت المادة الخامسة على حق روسيا المطلق في امتلاك أسطول حربي في بحر قزوين ومنع أي دولة من الحصول على حق مشابه في ذلك وبموجبها اصبح بحر قزوين بحيرة روسية (25) وعلى حد وصف كرزن أصبحت دربند وباكو تابعة الى روسيا رغم أنهما كانت سابقاً موانئ ايرانية ،ومن التبريرات الغريبة بشأن تنازل ايران عن بحر قزوين تلك التي أصدرها الشاه الايراني حين قال " هل نحن بط حتى نحتاج الى مياه قزوين المالحة " (26) .

لم يستكن الايرانيون بعد هزيمتهم في حرب 1804–1813م بل أخذا يعدون العدة للثأر من روسيا تدفعهم بذلك بريطانية التي تخشى على مصالحها في الهند والخليج العربي من منافسة روسيا لها ، فأخذ الايرانيون يتهربون من تنفيذ بنود معاهدة كلستان ،الأمر الذي جدد الحرب مرة اخرى في 16تموز عام 1826م(27) نتهت الحرب بعقد معاهدة تركمانجاي في أيلول عام 1828م والتي حلت محل معاهدة كلستان وتحتوي هذه المعاهدة على مقدمة وست عشر مادة نصت المادة الثالثة على تنازل ايران عن خانات ريفان ونجوان إلى روسيا، ونصت المادة الرابعة و الخامسة على أن تمر حدود روسيا عبر نهر اراس أي أن تكون كل المناطق الواقعة غرب قزوين وإلى الشمال من حدود ايران تابعة إلى روسيا . ونصت المادة الثامن على ان تتخلى إيران عن حقها في الملاحة في بحر قزوين وصبح للروس وحدهم حق الاحتفاظ في سفنهم الحربية في بحر قزوين وخسرت إيران سيطرتها على بحر قزوين نهائياً هذا تأكيد على ما جاء في معاهدة كلستان.(28)

بناءً على ما تقدم فإن لروس سعوا بعد الحرب إلى وسيلة أخرى للسيطرة على مقدرات ايران ، وهي التغلغل في الداخل الايراني ومد نفوذهم في مختلف المؤسسات الحكومية وكذلك التقرب من أفراد العائلة المالكة والأمراء والمتنفذين من اجل ضمان مصالحهم ، و قام الروس بتقديم المساعدة للإيرانيين، ففي عام 1936م طلب الشاه من القيصر الروسي المساعدة في ضرب القرصنة التركمان قرب سواحل اشليج مازندان ،وبعد نجاحهم في المهمة انشأ الروس قاعدة بحرية في جزيرة استوردا في الركن الجنوبي الشرقي من بحر قزوين وفقاً لأحد بنود معاهدة تركمانجاي ، بقيت فيها روسيا حتى العقد الثاني من القرن العشرين و توسعت في القوقاز إلى الغرب من بحر قزوين منذ عام1838–1839م .(29)

دفع تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية في إيران في عهد ناصر الدين شاه الروس إلى التحرك للحصول على امتيازات في ايران منها امتياز صيد السمك في شيلات إيران وبحر قزوين وأنهار الشمال في

12 حزيران عام 1886م مقابل خمسين ألف تومان سنوياً (30) ،إذ تعد منطقة بحر قزوين من المناطق الغنية بالأسماك ولاسيما الكافيار والسلمون ، ويعد نتاج الكافيار ذات القيمة المالية العالية الذي يعد مصدراً اقتصادياً مهماً. وبناءٍ على نص هذا الامتياز سمح للتجار الروس وحدهم التعامل مع هذه الثرة السمكية الايرانية وبذلك حصل الروس على كل حقوق الصيد في بحر قزوين(31) وفي الوقت نفسه حصل الروس على امتياز أنشاء خطوط سكك حديدية في شمال إيران سنة 1889م بشرط عدم منح امتياز مماثل لأي دولة اخرى، كما حصلت اليونان على امتياز استغلال غابات شمال إيران واستثمار أشجار الزيتون فيها لحساب مؤسسة ثيو فيدكتوس اليونانية في 22حزيران سنة 1890م لمدة خمس سنوات مقابل أثني عشر ألف تومان سنوياً (32).

أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد دخلت المنافسة في إيران لكن على نطاق ضيق فقد عقدت اتفاق مع إيران سنة 1865م لصالح التجار والشركات الأمريكية.(33) أما فيما يخص تدخلها في مدن بحر قزوين فقد بقي متأخر حتى انهيار الاتحاد السوفيتي سنة 1990م ، لذلك لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية حتى ذلك الوقت لها هيمنة في إيران يمكنها من السيطرة على امورها مما ساعد البريطانيين والروس على تقسمها فيما بعد.(34)

بعد اغتيال ناصر الدين شاه تولى الحكم مظفر شاه الذي لم يختلف عهد عما سبق فقد بقي التنافس بين الدول على البلاد، فحصلت بريطانية على امتياز تصنيع التنباك عام 1891م الذي ألغى بعد فتوى اية الله حسين الشيرازي (35).

بينما حصل الروس على امتياز في شمال إيران منها توسيع ميناء انزالي على بحر قزوين وزراعة القطن في خرسان والإشراف على صناعة السجاد في سلطان اباد وكذلك على امتياز التنقيب عن النفط في شمال إيران سنة 1890م (36). ومع بداية القرن العشرين زاد التنافس الدولي على إيران ولاسيما بين روسيا وبريطانيا وسعت كل دولة لضمان مصالحها، مما دفعهم لعقد معاهدة سنة 1907م والتي قسمت إيران بموجبها إلى قسمين منطقة نفوذ روسي في الشمال ومنطقة نفوذ بريطاني في الجنوب ومنطقة محايدة في الوسط. أذ تمتد منطقة النفوذ الروسي يبن الحدود الروسية من جهة الشمال والخط الممتد من قصر شيرين ماراً بمدينة اصفهان ويزد وخان وينتهي بنقطة التقاء الحدود الروسية الافغانية والايرانية.

على حين تمتد منطقة النفوذ البريطاني من الجزء الذي يقع الى الجنوب من الخط الممتد من الحدود الافغانية مار بمدينة جازيت ثم بيرجند وكرمان وينتهي في بندر عباس على الخليج العربي. وتبقى المنطقة المحصورة بين هذين الخطين منطقة محايدة وتشمل العاصمة طهران (37).

وقف الشعب الايراني بالضد من هذه الاتفاقية ، وقفت الاحزاب السياسية في الشمال ومنها الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي أسسس في باكو سنة 1904م الذي كان له الأثر في مواجهة التغلغل الاجنبي

في البلاد في الحرب العالمية الاولى حيث تدخلت المانيا من أجل الحصول على نفوذ سياسي واقتصادي في ايران(38) على الرغم من وقوف ايران على الحياد لكنها أصبحت ميداناً للصراع بين الدول المتحاربة أذ قامت الدولة العثمانية بالهجوم على شمال ايران مما دفع روسيا وبريطانية على خرق الحيد والتدخل لطرد الدولة العثمانية وإبعادها عن حوض بحر قزوين (39)، رغم الحرب سعت روسيا للحصول على بعض الامتيازات وتم لها ذلك في سنة 1916م أذ حصلت على حق تنقيب النفط في الشمال لمدة سبعين سنة لكن قيام الثورة البلشفية في روسيا سنة 1917م وانسحاب ورسيا من الحرب حال دون تحقيقه (40).

ادى انسحاب روسيا من الحرب الى زيادة الضغط على بريطانيا التي كان عليها ان تحل محلها في إيران الأمر الذي أظهر بريطانيا بمظهر المعادي للإيرانيين.

نستنتج من ذلك أن إيران ولاسيما بحر قزوين كان منطقة صراع بين الايرانيين والروس طوال القرن التاسع عشر وإلى العقد الثاني من القرن العشرين لما تحتويه من ثروات اقتصادية هائلة وموقع جغرافي مهم جعلها ساحة للصراع بين القوى الكبرى.

الخاتمة

شهد بحر قزوين تنافساً وصراعاً شديدً بين الدول المطلة عليه طيلة القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وأسباب ذلك تعود الى أهمية ذلك البحر من جانب كونه يمثل ملتقى لحضارات مختلفة ، ومن جهة فإن ايران استطاعت أن تفرض هيمنتها عليه حتى القرن السادس عشر حتى عد بعضهم بحر قزوين بحر ايرانياً يخضع لنفوذها، أذ سيطرت ايران لمدة طويلة من الزمن على جميع الدول المطلة على البحر مثل جورجيا واذربيجان وغريها ، لكن مع تراجع قوة ايران العسكرية وظهور روسيا قوة عسكرية كبير سيطرت على هذا البحر ،أذ دخلت في كثر من الحروب مع إيران منها حرب سنة 1804–1813م وكذلك حرب عام 1828م وعقد المعاهدات التي بموجبها أصبح بحر قزوين بحيرة روسية .

المصادر

1– مصطفى ابو القاسم دبوب، التنافس الجيو استراتيجي في اسيا الوسطى وبحر قزوين الابعاد والتداعيات، مجلة اتجاهات سياسية، المركز الديمقراطي العربي الاستراتيجية والسياسة الاقتصادية، المانيا –برلين، العدد16، ايلول 2021، ص50.

2–حارث قحطان عبد الله، مثنى فائق مرعي، أهمية بحر قزوين في العلاقات الروسية الايرانية، مجلة أدب الفراهيدي، العدد19، اذار 2014، ص275.

3– نبيل جعفر عبد الرضا، الاهمية النفطية لبحر قزوين، مجلة دراسات ايرانية، العدد15، اذار2012، ص94.

4- حارث قحطان عبدالله، مثنى فائق مرعي، التنافس الدولي على النفط والغاز الطبيعي وأثره في العلاقات الدولية، (2014) (1) tikrit joumal for bolitical sciences l ص119.
5-حارث قحطان عبدالله ، مثنى فائق مرعي ، المصدر السابق ، ص94.
6- حارث قحطان عبدالله ،مثنى فائق مرعي ، المصدر السابق ، ص275.
7- مصطفى ابو القاسم دبوب ، المصدر السابق ، ص60.
8- بطرس الكبير ، (1682-1725) وسع حدود بلاده غرباً وجنوباً وحتل قلعة اوزف ،وحارب السويد وبولندا ونظم الجيش والادارة والتعليم وبنى مدينة سان بطرسبرغ وتخذها عاصمة لروسيا سعى للوصول للمياه الدافئة في الخليج العربي والبحر المتوسط ، للمزيد ينظر روبرت بالمر ، تاريخ العالم الحديث ، ترجمة د محمد حسين الامين ، الموصل ،1964، ص364.
9-كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر،1985،ص15-20.

10 - سميت بالأسرة الصفوية نسبة إلى صفي الدين الأردبيلي ،اتخذت من الفكر الشيعي اساساً لحركتها . ويدعي الصفويين ان نسبهم يرجع إلى الامام موسى الكاظم عليه السلام . للمزيد ينظر : عبدالله رازى ،تاريخ مفصل ايران از تاسيس سلسله مادتا انقراض قاجاريه، جلد اول ، تهران ،1335،ص481-482؛ طالب محبس الوائلي ،ايران في عهد الشاه اسماعيل الاول906-930هـ/1501-1524، اطروحة دكتوره غير منشورة كلية الاداب جامعة بغداد،2007،ص11-80.
11- كمال مظهر احمد ، من تاريخ الحروب الروسية الايرانية دراسة موجزة لدوافعها ووقائعها ونتائجها ، مجلة كلية الاداب ، العدد 76،ص340.
12- ولد نادر شاه سنة 1668م في مدينة دستكر في خرسان .ويرجع اصله إلى قبيلة الافشار . بدأ حياته راعي ابل ثم قاطع طرق قبل ان يدخل في خدمة الصفوين . وبعد سقوط الدولة الصفوية اصبح نادر شاه حاكم على ايران سنة 1736م توفي نادر شاه سنة 1747م للمزيد ينظر :فلاديمر مينروسكى، تاريخجه نادر شاه ،ترجمة : رشيد ياسمى ، تهران ،1313،ص50.
13- من القبائل التركمانية التي سكنت ايران منذ العهد الصفوي في المناطق الشمالية من ايران وعلى امتداد الساحل الجنوبي لبحر قزوين . دخلت القبيلة في خدمة الصفوين وشغل بعض زعمائها بعض المناصب المهمة داخل البلاط الصفوي . تمكن احد زعمائها وهو اغا محمد خان من تولي زمام الحكم سنة 1796م للمزيد ينظر :عباس قدياني، فهرنك توصيفي تاريخ ايران ، جاب جهارم ،(تهران ،انتشارات فهرنك 1386ش)،جلد جهارم ،1906-1960 .

14- هو اغا محمد خان ابن محمد حسين خان مؤسس الدولة القاجارية وعلى الرغم من انه لم يتولى العرش سوى مده قصيرة .فقد تمكن بإرادته من التغلب على كافة منافسيه ونهاء الصراعات التي شملت معظم المدن الايرانية بعد قيامه بتصفية الزندين في كرمان بطريقة دموية ثم قضى على الافشارين بالطريقة نفسها عام 1796م للمزيد ينظر : مهدي بامداد ،تاريخ رجال ايران درقرن 12-13-14هجرى ،جلد سوم ، تهران ،1374،ص246.

15- كمال مظهر احمد ، المصدر السابق ، ص19-24.

16- كمال مظهر احمد ، المصدر السابق، ص340.

17-عبد السلام عبد العزيز فهمي ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين ،ط1، 1973،ص18.

18- الأبن الأكبر لأبي الفتح حسين قلي خان جهانسوز شقيق اغا محمد خان ،ولد سنة 1771م في مدينة دامغان وبلك يكون عمره عندما تولى العرش 26او 27سنة ، لقب بجهانباني (حارس العالم) حكم 37سنة و5 أشهر . للمزيد ينظر عليرضا اوسطى ، ايران دراسة قرن كذشته،جلد أول ، تهران ، 1382،ص70-80؛محمد حاتم ،تطورات السياسة الداخلية في عهد فتح شاه1797-1834، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الاساسية –الجامعة المستنصرية ،2010،ص40-56.

19- خضير البديري ،التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، بيروت ،ط2، 2015،ص20-22.

20- قائد عسكري وسياسي فرنسي ولد بمدينة اجاكسيو بجزيرة كورسيكا في 15 أب سنة 1769م واسم أبيه شارل بونابرت واسم أمه راموليتو ، في سنة 1777م دخل مدرسة بريان فأظهر نبوغ خاص في دراسة التاريخ والجغرافية والرياضيات ،وأبدأ ميلاً شديداً إلى الشؤن السياسية ودخل المدرسة الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثان ، شارك في حصار طولون كما كان قائد للحملة الفرنسية على ايطاليا وقائد للحملة الفرنسية على مصر ، عاد الى فرنسا بعد معركة ابي قير ، توج امبراطوراً على فرنسا سنة 1804م توفي سنة 1821م للمزيد من التفاصيل ينظر :الياس طنوس الحايك اللبناني ،تاريخ نابليون الاول ، ط1، 1981،ص19-204؛هـ- أ- م فشر ،تاريخ أوربا في العصر الحديث ،1789-1950، دار المعارف مصر ، ص65-91.

21- جلال الدين مدني ، تاريخ سياسي معاصر ايران ، دفتر انتشارات اسلامى ،جلد اول 1378،ص42-45؛ محمد العزاوي ، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية الايرانية في العهد الحديث ، ط1، 2008، ص90-120؛حسن الامين ، صراعات في الشرق على الشرق ،الغدير –بيروت –لبنان، ط1،ص264.

22- خضير البديري ، المصدر السابق ، ص27.

23- انوار صباح حميد البهادلي ، الحرب الايرانية – الروسية 1802-1828، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ،2006، ص27-64.

24- طلال مجذوب ،ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية 1906-1979،ابن رشد للطباعة والنشر ، ص39.

25- كمال مظهر احمد ، المصدر السابق ، ص57.

26 – فواز مطر نصيف الدليمي ، التنافس الروسي –البريطاني في منطقة الخليج العربي 1798-1907، اطروحة دكتوره (غير منشورة) ،جامعة بغداد كلية الاداب ، 2007، ص64.

27- كمال مظهر احمد ، المصدر السابق ، ص64-69.

28- انوار حميد صباح البهادلي ، المصدر السابق ، ص90.

29- فواز مطر نصيف الدليمي ، المصدر السابق ، ص102.

30- طلال مجذوب ، المصدر السابق ، ص88-89.

31- جاد طه ،ايران وحتمية التاريخ ، ص18؛حارث قحطان عبدالله ،مثنى فائق مرعي ،المصدر السابق ، ص176.

32- طلال مجذوب ، المصدر السابق ، ص 89.

33- حربي محمد ، تطور الحركة الوطنية في ايران من سنة 1890حتى سنة 1953، ط1، 1972،ص7.

34-نبيلة محمود ذيب مليحة ، السياسة الأمريكية تجاه ايران 1945-1981م ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية بغزة –فلسطين،2012، ص70-90.

35- عبد الله لفتة حالف البديري ، دور المؤسسة الدينية في الثورة الدستورية في ايران 1905-1911، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة واسط ، 2005،ص37.

36- امال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين 1906- 1979،ط1، 1999، ص31.

37-رحيم رئيس نيا ،عبد الحسين ناهيد اذري ،دومباز جنش مشروطه ستار خان –شيخ محمد خيابانى،جاب دوم انتشارات اكا تهران 2535،ص88؛ نوري عبد بخيت ، معاهدة عام 1907بين روسيا وإنكلترا حول ايران وافغانستان والتبت، مجلة دراسات خليجية ، العدد 12،السنة الثانية عشر،ص250-253.

38- امال السبكي ، المصدر السابق ، ص 26.

39- نبيلة محمود ذيب مليحة ، المصدر السابق ،ص11.

40- وسام علي ثاب ،هزبر حسن شالوخ ، شركة النفط الأنكلو – فارسية 1909-1919،مجلة ديالى ، العدد 30، 2008، ص6.